ولحاصلها بواسطة السنة وهو المعنى بالواسطة في العروض فالمعنى في
العروض الاولى هو انتفاء الواسطة في العروض دون الواسطة في الثبوت
التي هي اعم اذ هي ما يكون سببا لثبوت شيء اخر سواء ثبت الشيء
الثابت بهذا السبب او لم يثبت بشيء اخر وقد اتهم عدة الاولون
من الاعراض الذاتية للسطوح مع انها قامت عليها من المبدء
الغائي وهو واسطة في الثبوت وما يتم من انحاء شبه الصم للصلابة
الكبير كما قد يتم ومن ان المعنى في العروض الاولى هو انتفاء الواسطة
في الثبوت فحصول على انتفائها في ضمن الواسطة في العروض اولا ام
لا وهو بواسطة استعداد يختص بالامر الف وان يكون في مقتضاه
واسطة في العروض فيه منه اولا بالذات وللعروض بتبعيتها
بشرط ان يكون تلك الواسطة مساوية له جزءا كان او خارجا
على ما هو التحقيق فالعروض الذاتي ما يستند الى الذات اما بلا واسطة
كما في العروض الاولى او بواسطة ما يستند اليها بلا واسطة كما في
الامر العارض لامر مساو وهو واما بلحوق الشيء بواسطة الامر الاعم
سواء كان جزءا او خارجا كالحركة الاحقة للابيض بواسطة
كونه جسما او الخارج الاخص كالضحك العارض للحيوان بواسطة
كونه انسانا او الكيفية كالحرارة اللاحقة للماء بواسطة النار
فيسمى اعراضا غريبة كما انها لم تستند الى الذات فيتها
غرابة بالنسبة الى العلوم لا يبحث فيها الا عن الاعراض
الذاتية لموضوعاتها اذ الابق في العلم ان يبحث فيه عن
الاثار المطلقة لان لكل شيء استعدادا مختصا به يترتب عليه
بسبب ذلك الاستعداد اثار مخصوصة تسمى بالاثار المطلوبة
وتتقلب في العلم لكونها حال الموضوع في الحقيقة واما الاثار الغريبة

بسبب

بسبب استعداد غير مختص به فهي بالحقيقة حال الامر الذي ذلك الاستعداد
مختص به كالامر الاعم او الاخص او المباين فتقييد الاعراض الذاتية
بالجر والتوضيح وبتم التعريف بدونه كما ليس في العلم ما يبحث فيه
عن عرضه الغريب حتى يدخل فيما يبحث عنه فيحتاج بتقييد
الذاتي فيكون قيدا احترازيا وقد يتم ان يعلم ان المراد
بالبحث في العلم عن الاعراض الذاتية للشيء ان يرجع
البحث فيه اليها بان يجعل موضوع العلم موضوع المسئلة
ويحمل عليه ما هو عرضي ذاتي لذلك النوع او ما يعرضه لامر اعم
لكن بشرط لا يجاوز عموم موضوع العلم او يجعل عرضه
الذاتي او نوعه موضوع المسئلة ويحمل عليه العرض الذاتي له
او لامر اعم بالشرط المذكور فلا يرد ان العرض الذاتي بالتفسير
المذكور يلزم ان يكون من مقتضيات الذات ولوازمه
فيلزم ان يكون مجموعات مسائل العلم اعراضا ذاتية لموضوع
العلم بل يلزم من ظاهر العبارة ان يكون المدعيات في المسائل
موضوع العلم اذا قطع عن البحث عن الاعراض الذاتية للشيء
في العلم حمل الاعراض الذاتية فيه على ذلك الشيء الذي هو موضوع
العلم واحال ان الامر ليس كذلك اذ ما من علم من العلوم منقولا
ومتقولا الا ومحمولات اكثر مسائلها اخص من موضوعاتها و
موضوع اكثر مسائلها اخص من موضوع العلم فقوامها ما يبحث في العلم
عن الاعراض الذاتية لموضوعه مجمل ومنفصل ما ذكرنا مخذوفها
ناقلة لك وما يقال من ان العرض الذاتي هو الثابت اما على
الاطلاق او على سبيل التقابل اذا لم يحتج ذلك الشيء في ثبوته
له الى ان يصير نوعا مخصوصا متهيئا لقبوله كالحركة والسكون

لم يجعل نوعه موضوعا
لمسئلة ويحمل عليه ما هو
عرضي ذاتي جميع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)